

بسم الله الرحمن الرحيم
مصادر التاريخ لبلادنا السعودية
كتبه الدكتور عبدالعزيز بن سعد الدغيثر
١٤٤٤/٠٢/١٨ هـ
٠٥٠٥٨٤٩٤٠٦
Asd94.6@gmail.com

الحمد لله، وأصلى وأسلم على رسوله ومصطفاه أما بعد:
فكثيراً ما يردني أسئلة من الشباب الطامح للمعرفة الراغب في التزود من تاريخ بلاده الحبيبة إلى كل مسلم،
وعلم التأريخ فيه فوائد كثيرة، فهو سبيل إلى أخذ العبر والدروس من السابقين قال تعالى: "لقد كان في
قصصهم عبرة لأولئك الذين ألباب ما كان حديثاً يفترى..."^١، وما أصدق الشاعر حين يقول:

أقرؤوا التاريخ إذ فيه العبر ضل قوم ليس يدرون الخبر

وفي معرفة التاريخ تذكري بالسنن الكونية من سنن التمكين والنصر ونهاية الظالم ونصر المؤمنين الصادقين ولو
بعد حين، كما قال تعالى: "أكفركم خير من أولئك أم لكم براءة في الزير"^٢، وقال سبحانه: "وكذلك ننحي
المؤمنين"^٣، وقال جل وعلا: "وهل نجازي إلا الكفور"^٤.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: "وقد قص الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خبر ما مضى من خلق المخلوقات
وذكر الأمم الماضين وكيف فعل بأوليائهم وما ذا حل بأعدائهم وبين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بياناً
شافياً"^٥.

ويجدر التنبيه إلى بعض التنبيهات لطالب علم التاريخ:

الأول: من كمال العقل حسن اختيار مجال الدراسة التاريخية ونقل ما جاء فيها من أخبار، قال ابن الجوزي
رحمه الله: "وإنما أنقل عن القوم محاسن ما نقل ولا أنقل كل ما نقل إذ لكل شيء صناعته وصناعة العقل
حسن الاختيار"^٦.

الثاني: لا بد من معرفة كلام العلماء الثقات في المراجع التاريخية قبل الاعتماد عليها والنقل منها، فمن ذلك ما
قاله السخاوي رحمه الله عن كتاب التوابين لابن قدامة رحمه الله: "فيه أشياء ما كنت أحب له إيرادها
خصوصاً وأسانيدها مختلة"^٧. ونقل عن النووي رحمه الله أنه أثنى على الاستيعاب لابن عبد البر رحمه الله لولا
ما شأنه من ذكر كثير مما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم وحكايته عن الإخباريين والغالب عليهم الاكثار
والتخليط"^٨.

١ يوسف/١١١.

٢ القمر/٤٣.

٣ الأنبياء/٨٨.

٤ سبأ/١٧.

٥ البداية والنهاية/١/٧.

٦ صفة الصفوة/١/٣٨.

٧ الإعلان بالتوبيخ/٦٤.

٨ الإعلان بالتوبيخ/٦٤.

الثالث: أن بعض مؤلفي كتب التاريخ قد يكون فيها مجاملة لبعض ذوي السلطة، مثل كتب المؤرخ ابن سند رحمه الله الذي يجامل الوالي العثماني في بغداد ، وقد ذكر المؤرخ الذهبي رحمه الله إعراض أهل الجرح والتعديل عن الكلام في الخلفاء وأبائهم وأهلهم خوفا منهم. قال: وما زال هذا في كل دولة قائمة ، يصف المؤرخ محاسنها ويغضي عن مساوئها^١.

الرابع: من كمال الأدب مع أعلامنا أن نترحم عليهم عند ذكرهم، وقد قال رزق الله التميمي الحنبلي رحمه الله (ت ٤٨٨ هـ): يقبح بكم أن تستفيدوا منا ثم تذكرونا ولا تترحموا علينا^٢.

الخامس: التثبت في ما يرد من قصص وأخبار فيما هو مخالف للشرع ممن عرف بالخير، وتطبيق المنهج الحديثي في سند الرواية؛ امتثالا لقوله سبحانه: "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين"^٣.

السادس: لا بد من حمل ما ثبت عن بعض الأعلام على أحسن المحامل، قال السخاوي رحمه الله: "ينبغي تأويل بعض الأخبار كقول علي رضي الله عنه في الإفك وغيره"^٤.

السابع: العصمة للأنبياء، وكلنا خطاء، وقد قال سعيد بن المسيب رحمه الله: "ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل - يعني من غير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام- إلا وفيه عيب، ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه، فمن كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله"^٥. وقد صح عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تذكروا هلكاكم إلا بخير"^٦.

الثامن: ينبغي لمن يتصدى لتأريخ الأعلام من رجال الحديث وغيرهم أن يتجنب الألفاظ الجارحة، قال المزني: سمعني الشافعي يوما وأنا أقول: فلان كذاب، فقال لي: أحسنها، لا تقل كذاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء. ونحوه عن البخاري وأيوب رحم الله الجميع^٧. وذلك حتى لا يتوعد لسانه على هذه الألفاظ. وإن قالها مجتهدا فلا شيء عليه.

وبالجملة، فإن أهم مصادر التاريخ لبلادنا السعودية يمكن إيرادها في مجموعات مثل كتب التاريخ المفردة، وكتب الرحلات ، كتب تراجم علماء بلادنا في مراحلها الثلاث وما قبلها وكتب فتاوى علماء بلادنا والبلدان المجاورة، ووثائق الأوقاف والوصايا ودواوين الشعر وكتب الأمثال وكتب القصص الشعبية . وقد وضعت روابط للكتب التي بصيغة بي دي إف وفيما إيراد أهم تلك الكتب:

❖ المجموعة الأولى: كتب التاريخ المفردة:

(١) تاريخ الشيخ أحمد البسام الوهبي التميمي ، هو أول من أرخ حوادث نجد بين سنة ١٠١٥ وسنة ١٠٣٩ هـ ، كما في تاريخ ابن عيسى (ص ٥٤) (ط الثلوثية).

١ الإعلان بالتوبيخ /٦٦.

٢ صفحات من صبر العلماء/٩.

٣ الحجرات: ٦.

٤ الإعلان بالتوبيخ /٦٤.

٥ الإعلان بالتوبيخ /٧٠.

٦ رواه النسائي وصححه الألباني في صحيح الجامع / ٧٢٧١.

٧ الإعلان بالتوبيخ /٦٩.

ولم يطبع، إلا أن المؤرخين بعده نقلوا عنه.

(٢) تاريخ المنقور التميمي للشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمي (١٠٦٧-١١٢٥)

أوله مفقود ، تاريخه المطبوع يبدأ من ١٠٤٤ الى ١١٢٥ هـ ،
وغالبه عن بلدته حوطة سدير وما جاورها.



(٣) تاريخ عثمان بن عبد الله بن بسام (ت: ١١٧٥ هـ) ، ولم يطبع باستقلال فيما أعلم.

(٤) تاريخ محمد بن عبد الله بن يوسف (ت: ١٢٢٥ هـ) .

وهو مطبوع متداول.



(٥) تاريخ ابن لعبون للشيخ حمد بن محمد بن لعبون، (ت: ١٢٦٠ هـ) ، وتاريخه إلى ١٢٥٧ هـ .

وهو مطبوع متداول.



(٦) تاريخ ابن ربيعة للشيخ : محمد بن ربيعة العوسجي ، ولد في ثادق عام (١٠٦٥ هـ) ، وتوفي عام (١١٥٨ هـ)

مطبوع متداول.



(٧) تاريخ الشيخ محمد بن حمد بن عباد العوسجي ، ولد في بلدة البير توفي عام (١١٧٥ هـ) .

وهو مطبوع متداول.



(٨) تاريخ الشيخ حسين بن أبي بكر بن غنام المالكي مذهبًا ، الأحسائي موطنًا ، (ت: ١٢٢٥ هـ) . وتاريخه إلى

١٢١٢ هـ . وهو مطبوع عدة طبعات أولها الطبعة الهندية..



(٩) تاريخ الفاخري لمحمد بن عمر بن حسن الفاخري، المتوفى سنة (١٢٧٧ هـ)،

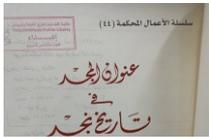
وتتميم ولده عبد الله بن محمد بن عمر الفاخري ؛عني بها وقدم لها عبد الله بن محمد المنيف.

وهو يغطي أحداثًا ووقائع من عام ٨٥٠ هـ إلى وفاة المؤلف سنة ١٢٧٧ ثم أتمه ابنه إلى ١٢٨٨ هـ من تاريخه



(١٠) تاريخ الشيخ عثمان ابن بشر ، توقف في تاريخ سنة (١٢٦٧ هـ) .

وهو مطبوع عدة طبعات ومتداول.



١١) تاريخ البسام: تحفة المشتاق. وفيه ما لا يوجد في غيره . وهو مطبوع متداول.



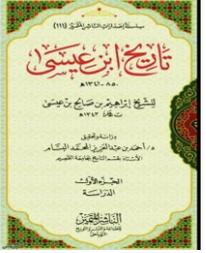
١٢) تاريخ الشيخ ابن ضويان للعلامة إبراهيم الضويان (ت: ١٣٥٣هـ). وهو مطبوع متداول



١٣) تواريخ العلامة إبراهيم ابن عيسى (ت: ١٣٤٣هـ) وهي: تاريخ بعض الحوادث في نجد من (٧٠٠ إلى ١٣٢٠هـ)



١٤) عقد الدرر فيما وقع في نجد من آخر القرن ١٣ وأول ١٤ الهجري . وهو ذيل على تاريخ ابن بشر، من ١٢٦٨ إلى ١٣٠٣هـ.



١٥) تاريخ ابن عيسى، جمعه الدكتور أحمد البسام من أوراق متناثرة للعيسى، وهو في ثلاثة أجزاء . وكلها مطبوعة متداولة ونفيسة.



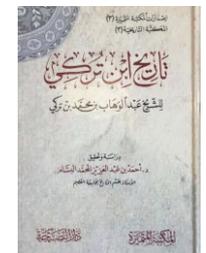
١٦) النجم اللامع للنوادير جامع، للشيخ محمد العلي العبيد، من عنيزة، ويقع المخطوط في مجلدين كبار. وحقق في رسالتين للدكتوراه . وسيطبع قريبا إن شاء الله . وقد طبع طباعة مشوهة محذوف منها الكثير، ونسخته المخطوطة موجود الشبكة.



١٧) تذكرة أولي النهى والعرفان للشيخ إبراهيم العبيد المحسن من علماء بريدة، طبعته الأولى فيها ما الثانية والعكس صحيح .



١٨) خزانة التواريخ النجدية، جمعه الشيخ عبدالله البسام وحمله الله وتسلمته دار الملك عبدالعزيز ، ثم رأت الدائرة عدم نشره لكون الشيخ نشر التواريخ بلا تعليق ، والكتاب متدا بصيغة PDF .



١٩) تاريخ ابن تركي ، للشيخ عبد الوهاب بن محمد بن تركي تحقيق : د. أحمد بن عبدالعزيز البسام وهو مطبوع متداول



٢٠) تاريخ محمد بن حمد العسافي ، تحقيق :

أ.د عبد العزيز بن عبد الله بن لعبون وم. سعود بن عبدالعزيز الربيعه

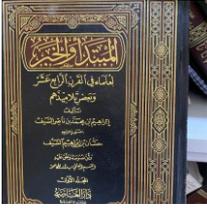
وهو مطبوع متداول

- وقد كتب الشيخ حمد الجاسر مقالات: مؤرخو نجد من أهلها ثم جمعت في كتاب وعقب عليه الشيخ : البسام رحمهما الله .



وقد عرض الكتاب في مقاطع فيديو عبر يوتيوب : <https://youtu.be/٥UykVjxLAPU>

<https://youtu.be/k.CqcvFkjjw>



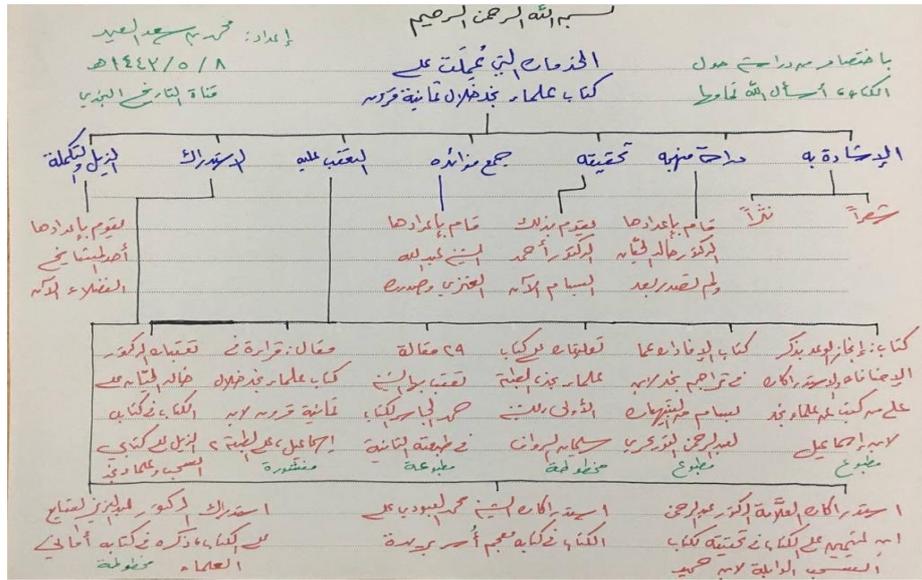
❖ المجموعة الثانية: كتب تراجم علماء البلاد السعودية :

(١) المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر وبعض تلاميذهم ، تأليف :
الشيخ إبراهيم بن محمد السيف . وفيه نفائس وفوائد كثيرة.



(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون ، تأليف الشيخ :

عبدالله بن عبدالرحمن آل بسام . وهو موسوعة تاريخية وفقهية وجغرافية وفيه
فوائد في علم النسب وغيره . وهذه ورقة من إعداد الأستاذ محمد العيد عن هذا
الكتاب:

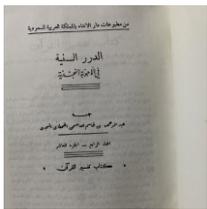


تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد ، تأليف :
محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري .

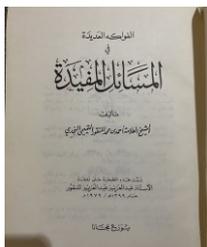


(٣) زهر الخمائل في تراجم علماء حائل ، تأليف العلامة المؤرخ :
علي بن محمد الهندي .

❖ المجموعة الثالثة: كتب فتاوى علماء البلاد السعودية :



(١) الدرر السنية في الأجوبة النجدية ، جمع الشيخ :
عبدالرحمن بن قاسم العاصمي النجدي



(٢) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة ، تأليف الشيخ :
أحمد بن محمد المنقور التميمي .



(٣) مجموع الرسائل والمسائل النجدية ، تأليف :
مجموعة من علماء نجد .

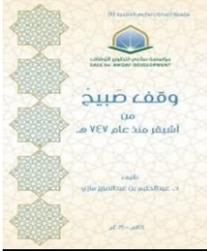
- وقد استخلص الشيخ سليمان الخراشي -رحمه الله- ، كتابيين من الدرر السنية ، وهما :
 - تاريخ نجد من خلال كتاب الدرر السنية .
 - تاريخ نجد من خلال مؤلفات الشيخ سليمان بن سحمان .



❖ المجموعة الرابعة: كتب الأوقاف والوصايا :



(١) ديوان أوقاف الصوام بأشيقر (عرض وتحليل) ، إعداد : إبراهيم بن محمد السماعيل .



(٢) وقف صبيح من أشيقر (منذ عام ٧٤٧هـ) ، تأليف : عبدالحليم بن عبدالعزيز مازي

(٣) الوثائق العائلية (آل يحيى) ، جمعه :

عبدالعزیز بن إبراهيم يحيى

(٤) حريملاء في عيون الوثائق (قضاة وأوقاف) ، جمعه :

فهد بن سعد الدهمش

(٥) وصايا وأوقاف أهل البكيرية ، جمعه :

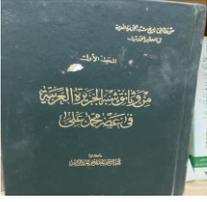
أ.د عبدالعزیز بن محمد الفريج



❖ المجموعة الخامسة: كتب الوثائق السياسية المحفوظة لدى الأرشيف التركي والمصري والبريطاني وغيرها

من الدول التي لها علاقة ببلادنا :

(١) من وثائق شبه الجزيرة العربية في عصر محمد علي ، جمع :
د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم .



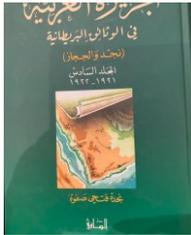
(٢) الوثائق العثمانية في الأرشيفات العربية والتركية .



(٣) مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني ، جمع :
د. سهيل صابان .



(٤) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز) .





❖ المجموعة السادسة: كتب الشعر النبطي :

(١) الأزهار النادية في أشعار البادية ، يشتمل على : ديوان لشاعر نجد محمد عبد الله العوني .



(٢) ديوان النبط ، مجموعة من الشعر العامي في نجد ، رتبه : خالد بن محمد الفرج .



(٣) من الشعر النجدي ، ديوان الشاعر : محمد عبد الله العوني ، جمعه : عبد الله الخالد الحاتم .



(٤) الشعر النبطي ، ذائقة الشعب وسلطة النص ، تأليف : سعد العبدالله الصويان .



❖ المجموعة السابعة: كتب الأمثال العامية :

(١) الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب ، تأليف : عبد الكريم الجهيمان .

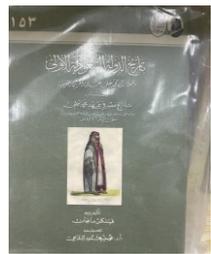


(٢) الأمثال العامية في نجد ، تأليف : محمد بن ناصر العبودي .



❖ المجموعة الثامنة: كتب الرحلات للحج ورحلات المستشرقين والمكتشفين مثل :

(١) رحلة إسباني في الجزيرة العربية ، ترجمة : د. صالح السنيدي .



(٢) تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي على الجزيرة العربية من كتاب تاريخ مصر في عهد محمد علي ، ترجمه : أ.د محمد خير البقاعي .



(٣) الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية .
بحوث ندوة الرحلات إلى الجزيرة العربية .

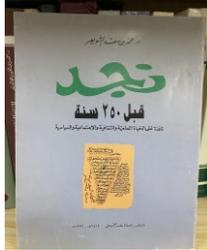
❖ **المجموعة التاسعة: الدراسات الجادة لتاريخ نجد قبل التدوين :**

(١) من أخبار البادية في نجد (٥٠٠ - ٨٥٠ هـ) ، تأليف :
أيمن بن سعد الفنجان .

(٢) نجد قبل الوهابية ، تأليف :
د. عويضة بن متيريك الجبني .

(٣) نجد قبل ٢٥٠ سنة ، تأليف :
محمد بن سعد الشويعر .

(٤) كتاب مميز عن تاريخ بلادنا في فترة شحيحة المصادر :

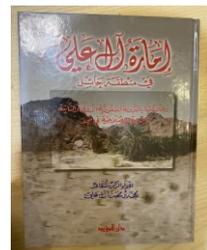
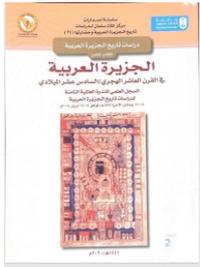


❖ **المجموعة العاشرة: البحوث العلمية :**

(١) الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية ، تأليف :
د. أحمد بن عبدالعزيز البسام .

(٢) الاستيطان في وادي حنيفة (من القرن الأول حتى منتصف
القرن التاسع الهجري) ، تأليف :
عبدالله بن محمد الراشد .

(٣) إمارة آل علي في منطقة حائل ، تأليف :
اللواء الركن متقاعد محمد بن مهنا آل علي .



❖ المجموعة الحادية عشرة: المجلات التاريخية مثل :

(١) مجلة الدارة .



(٢)



(٣) مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية



(٤) مجلة الدرعية .



❖ المجموعة الثانية عشرة: كتب الوثائق العائلية مثل:

(١) وثائق عائلية من بريدة ، إعداد :

أ.د عبد العزيز بن إبراهيم العُمري



(٢) الوثائق العائلية (آل مشوح) ، جمعه :

عبدالله بن ناصر المشوح .



(٣) من وثائق سدير ، جمعته لجنة بإشراف :

عبدالله بن محمد أبا بطين



❖ المجموعة الثالثة عشرة: الكتب المؤرخة لقادة بلادنا مثل :

(١) تاريخ ملوك آل سعود ، تأليف :

سعد بن هذلول





جهود الإمام تركي بن عبد الله آل سعود
في تأسيس الدولة السعودية الثانية

د. عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود
أساتذة التاريخ والحضارة
كلية التربية والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى

ومن أمثلة ذلك الدراسات عن الإمام تركي بن عبد الله :
(١) الإمام تركي بن عبد الله ، بطل نجد ومحررها ، تأليف :
د. منير العجلاني

(٢) جهود الأمير تركي بن عبد الله في تأسيس الدولة
السعودية الثانية -دراسة غير منشورة- ، تأليف :
د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحصين

- وأما دراسات فترة حكم الإمام تركي بن عبد الله رحمه الله ، فمنها :
- (١) بحث الدكتور عبد الله التركي
 - (٢) وبحث الدكتور خليفة المسعود
 - (٣) وبحث الدكتور خليف الشمري
 - (٤) وبحث الدكتور محمد السلامة
 - (٥) رسالة ماجستير لمريم خلف العتيبي
 - (٦) رسالة دكتوراه لدلال السعيد

وكذلك الكتب التي كتبت عن الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله ، وهي كثيرة جدا
ومتداولة.

❖ **المجموعة الرابعة عشرة: الصحف والجرايد :**

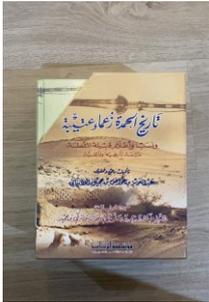
— صحيفة أم القرى ، وصحف بداية التأسيس مهمة للمؤرخ .

[وهنا رابط أرشيف صحيفة أم القرى <https://ncar.gov.sa/OmElQuora/List>] .

❖ **المجموعة الخامسة عشرة: الكتب التي تتحدث عن تاريخ الأسر والقبائل .**

وهي تعد مصدرا مهما للتاريخ السعودي لما تنفرد به من مروييات شفوية ونقل لقصائد غير منشورة، ومن آخر تلك الدراسات التي فيها بعض المعلومات النادرة:

— تاريخ الحمدة زعماء عتيبة ، جمع وتأليف :
عبدالعزیز بن عوض الوديناني .



❖ **المجموعة السادسة عشرة: الكتب التي تتحدث عن جغرافية وتاريخ المدن والمناطق مثل.**

(١) معجم اليمامة للشيخ عبد الله الخميس

(٢) معجم عالية نجد للشيخ سعد الجنيدل

(٣) معجم بلاد القصيم ، تأليف :

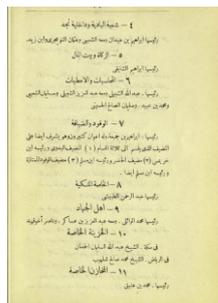
محمد بن ناصر العبودي .



❖ **المجموعة الثامنة عشرة: مجموعات المخطوطات والوثائق :**

(١) مثل هذا المخطوط النادر عن الأسرة المالكة (آل سعود) .

(٢) وهذه وثيقة تعيينات البلاط الملكي عند الملك عبدالعزيز -رحمه الله- :



❖ **المجموعة التاسعة عشرة: البحوث الأكاديمية ،**

ويمكن التوصل لها عن طريق الكشافات مثل .

(١) المملكة العربية السعودية في مائة عام (١٣١٩ - ١٤١٩هـ).



(٢) قائمة بيلوجرافية مختارة من مكتبة دار الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية .



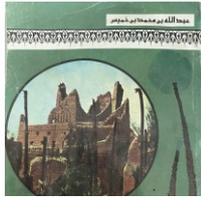
❖ **المجموعة العشرون: كتب تواريخ المدن،** وما أكثرها، ومن أمتعتها سلسلة مدن المملكة التي أبصرت:

العامة لرعاية الشباب. وليتها تعيد نشرها، فهي نافذة من السوق على نفاستها.

ومن الكتب المميزة :

(١) كتاب الدرعية العاصمة الأولى ، تأليف :

الشيخ عبدالله بن محمد بن خميس .



(٢) كتاب بنو خالد وعلاقتهم بنجد ، تأليف :

عبدالكريم بن عبدالله الوهبي



(٣) كتاب الخبراء ورياض الخبراء ، تأليف :

د. محمد الصالح العريبي



٤) كتب عن الوشم (شهداء - أشيقر - الفرعة):



(٥) كتب عن مدينة مرآت :



❖ **المجموعة الحادية والعشرون: المصادر الشفهية :** حيث يوجد أشرطة مسموعة ومتداولة في التاريخ غير المدون، ومن أشهرها مجموعة المرشدي (من سكان حائل) وغيره كثير .

وفي الختام، هذا محاولة لذكر أهم المصادر، وليعذر القارئ الكريم إن فاتني منها شيء، فقد كتبها عفو الخاطر دون ترتيب.

والحمد لله على التمام.